

## اتبغني ٤

### تعليم الكلمة

#### د. ديفيد بلات

لو معاك كتاب مقدس (وأتمنى إنه يكون معاك)، خلينا نفتح يوحنا ١٧، ونكمل سلسلة إيه معنى إنك تتبع يسوع وتتلمذ ناس من كل الأمم. في الحلقات اللي فاتت اتكلمنا عن عنصرين بيدخلوا في عملية التلمذة. الأول هو المشاركة بالكلمة. والثاني هو إظهار الكلمة. والثالث اللي ها نتكلم عنه النهاردة هو تعليم الكلمة.

قبل ما نبتدي مع النص، خلوني أشارككم بصورة. من كام سنة، كنت مع جيم شاديكس Jim Shaddix بنوعظ في مؤتمر في اسكتلندا. واحنا هناك، جت فرصة إننا نلعب جولف في ملعب قديم في سانت أندروز Saint Andrews. كنا احنا الاثنين بس، وانضم لنا راجل ومراته. ابتدينا نتعرف عليهم. فسألنا الراجل: "بتعمل إيه في حياتك؟" قال: "بالعب جولف". سألته: "أنت محترف جولف هنا؟" هم كانوا من أمريكا، وعاشين في اسكتلندا. لكنه قال: "الأ.. مراتي مستشارة، وبتكسب فلوس كثير. فأنا بالعب جولف وبس". كانت لحظة من اللحظات دي اللي تحس فيها بأشئزاز من الشخص اللي قدامك. يمكن في بُعدين للأمر ده.. ١- إنك تفكر إن الراجل ده عايش في أجازة دائمة، في حين إن مراته هي اللي متولية كل المسؤوليات. وفي بُعد ثاني يمكن نقدر نتعلم حاجة من الشخص ده.

اللي عايزكم تشوفوه هو إن صورة الشخص اللي في أجازة دائمة ده هي نفس صورة المسيحي العادي فيما يتعلق بموضوع التلمذة. أعتقد إن في اتجاه خطير في الكنيسة إننا ناخذ أجازة دائمة. بنحضر التسييح والعبادة. بنشارك في الحياة المسيحية العادية. بنعمل اللي المسيحيين العاديين بيعملوه. بنعمل كل ده، و نسيب على جنب المسئولية الرئيسية اللي علشانها نلنا الخلاص. فكروا في الأمر من خلال العناصر اللي شفناها.. شفنا ٢ منها المشاركة بالكلمة، وإظهار الكلمة. والنهاردة ها نشوف عنصر ثاني.. تعليم الكلمة. دي عناصر من الحياة المسيحية، واضح إننا تخيلنا في وقت ما إنها مسئولية البعض بس. المشاركة

## اتبني ٤

بالكلمة.. دي شغلة الواعظ. هو اللي بيكرز بالبشارة ويقود الناس للمسيح. أو يمكن وظيفة بعض الناس في الكنيسة اللي بيحبوا الأمور دي.. لكن بالنسبة لبقيتنا.. الأمر ده مش لينا.

وإظهار الكلمة.. تقصد إن عليّ مسئولية إني أظهر قداسة وجلال وعظمة ورحمة ورأفة وأناة ولطف الله؟ ديف، إنت مش مدرك إني لسه باتعلم شخصيًا؟ ما أقدرش أعمل كده.

تعليم الكلمة.. الأمر ده خاص باللي بيقودوا مجموعات دراسات الكتاب المقدس. دول هم المعلمين الصالحين!!

وبكده نفوض الأمور دي لمسيحيين معينين. لكن اللي بنحاول نوضحه من خلال السلسلة دي هو إن التفكير ده متمحور حولين الذات، بيدور على الاستهلاك.. مسيحية "في أجازة". التفكير ده بيتجاهل الهدف اللي خلصنا علشان، والإرسالية اللي المسيح إدهالنا.. المسئولية الرئيسية اللي إدهالنا. اللي بنقوله في السلسلة دي هو إن الله إن الله منح كل واحد منا كتلاميذه، ناس نقدر نشارك معاهم الكلمة، ونظهر لهم الكلمة، وزى ما ها نشوف دلوقتي، نعلمهم الكلمة. اللي بنقوله في السلسلة دي هو إننا محتاجين نبطل تلقى المسئولية دي على مؤمنين super ما لهمش وجود، ومحتاجين نبطل نرمي المسئولية دي على الكنيسة.. محتاجين ننهض كأفراد في عيلة الإيمان بتاعتنا ونتحمل المسئولية عن الوصية الأساسية اللي المسيح إدهالنا قبل ما يصعد عن أرضنا.

النهاردة ها نتكلم عن تعليم الكلمة. في كل مرة نذكر تعبير "تعليم الكلمة"، حاولوا تبعدوا عن تفكيركم التعليم كفصول ومحاضرات. عادة لما تفكر في معلم، بتفكر في حد واقف في فصل وقدامه مجموعة بيعلمهم. لكن مش دي طريقة التعليم الأساسية اللي بنشوفها في حياة يسوع. احنا ها نتكلم على التعليم اللي لينا كلنا كتلاميذ المسيح، مش بس لمجموعة من الناس في الكنيسة. علشان كده خلونا نتخلص من قالب التعليم ده: فصول ومحاضرات.. واحنا بنتكلم عن تعليم الكلمة.

## اتبني ٤

الحلقتين اللتي فاتوا، تأملنا يوحنا ١٧: ٦-١٢. النهاردة ها نكمل من عدد ١٣ لحد ١٧، ونشوف صلاة يسوع لتلاميذه. يسوع يصلي للآب ويقول:

"أَمَّا الْآنَ فَإِنِّي آتِي إِلَيْكَ. وَأَتَكَلَّمُ بِهَذَا فِي الْعَالَمِ لِيَكُونَ لَهُمْ فَرْحِي كَامِلًا فِيهِمْ. ٤ أَنَا قَدْ أَعْطَيْتُهُمْ كَلَامَكَ، وَالْعَالَمُ أَبْغَضَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ، كَمَا أَنِّي أَنَا لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ، ٥ لَسْتُ أَسْأَلُ أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ بَلْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ مِنَ الشَّرِيرِ. ٦ لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ كَمَا أَنِّي أَنَا لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ. ٧ قَدَّسَهُمْ فِي حَقِّكَ. كَلَامُكَ هُوَ حَقٌّ."

إزاي نعلم كلمة الله للناس اللتي إداهملنا؟ أحب أوريكم ده من خلال كذا بُعد. الأول، نشوف الصورة العامة، وإزاي بتنعكس على خدمة المسيح. بعد كده نضيق الأمر شوية، ونشوف بعض الأمور في آيات محددة. وده يقودنا لإزاي ده يفيدنا في تلمذة ناس من كل الأمم.

خلونا نبتدي بأول خطوة.. الصورة العامة اللتي يسوع بيقدّمها لنا هنا. إزاي نعلم الكلمة للناس اللتي الله إداهملنا؟

١- **نقدّر كلمة الله باعتبارها عطية الله لنا.** بنشوف الفكرة دي بتتكرر أكثر من مرة في يوحنا ١٧. في عدد ١٤ يقول: "قَدْ أَعْطَيْتُهُمْ كَلَامَكَ". بمعنى آخر، إديتهم كلامك اللتي إديتهوني. بنشوف الأمر ده أكثر من مرة. الآب بيدي يسوع، ويسوع يدي التلاميذ.

التركيز هنا هو على كون ييسوع إداهم كلمته. كلمة الآب كانت ليسوع، ويسوع قدمها لتلاميذه. والتلاميذ كانوا عارفين كلام يسوع مصدره إيه. كانوا متاكدين من المصدر. يسوع يقول إنهم آمنوا بكلام الآب، وآمنوا إن الكلام مصدره الآب. كانوا عارفين مين مصدر الكلام. كانوا عارفين إن الكلام ده عطية من الآب. وفي خلال رحلتهم مع يسوع على الأرض، اتشربوا بكلام الآب. الأناجيل تسجل ٦٦ مرة اقتبس فيها يسوع من العهد القديم مباشرة (وده اللتي اتسجل بس). بالإضافة لأكثر من ١٠٠ تلميح ضمني لمحادثات في العهد القديم. التلاميذ اتشربوا بالكلمة مرارًا وتكرارًا. كانت عطية ليهم.

## اتبني ٤

خلونا نفكر في الأمر ده من خلال كذا بُعد. ١- لما اتلقوا كلمة الله وقدروها، كانوا عارفين إنها إعلان من الآب.. الله بيعلن عن ذاته. بالتالي أول حاجة محتاجين ندركها هي إن الله بيعلن مشيئته لينا. الصورة دي نشوفها على مدار حياة يسوع وخدمته مع التلاميذ.. إنه كان بيعلن مشيئة الآب ليهم.. كما لو كان سر بيظهره. الإعلان كان في قلب الأمر ده. ما كانش متعلق بممتلكات طبيعية. الأمر أشبه بحد لابس قناع، ويشيل القناع، فيبان هو مين. الكلمة اللي يسوع إداها لهم.. الكلمة اللي قدامنا.. هي الله بيثيل القناع ويعلن عن ذاته لينا. عايز تعرف أنا مين، عايز تعرف باشتغل إزاي في حياتك؟ ده إعلاني ليك. وده أمر مقدس جدًا.

بنشوف ده على مدار الأناجيل، لأن يسوع كان عادة بيتكلم ويعلم، والجموع ما عندهاش فكرة هو يقصد إيه. في حين إننا متأكدين إن يسوع كان معلم بارع وبيعرف يوصل قصده كويس. لكن أحيانًا بنتخيل إن الناس تجاوبوا مع أمثال يسوع بطريقة كويسة. فنتخيلهم قاعدين، سمعوا مثل، وابتدوا يصققوا ليسوع.. واو WOW، ده كان مثل مذهل!!

لكن مش هي دي الصورة اللي بنشوفها. تخيل إنك كنت وسط الجموع ويسوع بيقول لهم مثل *الزراع في مرقس ٤*: "هَكَذَا مَلَكُوتُ اللَّهِ: كَأَنَّ إِنْسَانًا يُلْقِي الْبَذَارَ عَلَى الْأَرْضِ،<sup>٢٧</sup> وَيَنَامُ وَيَقُومُ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَالْبَذَارُ يَطْلُعُ وَيَبْشُرُ، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ،<sup>٢٨</sup> لِأَنَّ الْأَرْضَ مِنْ ذَاتِهَا تَأْتِي بِثَمَرٍ. أَوَّلًا نَبَاتًا، ثُمَّ سُنْبُلًا، ثُمَّ قَمْحًا مَلآنَ فِي السُّنْبُلِ.<sup>٢٩</sup> وَأَمَّا مَتَى أَدْرَكَ الثَّمَرُ، فَلِلْوَقْتِ يُرْسِلُ الْمِنْجَلَ لِأَنَّ الْحَصَادَ قَدْ حَضَرَ."

بالطبع ما فهموش يقصد إيه. معظم الوقت الجموع ما كانش عندها فكرة يسوع بيقول إيه. لكن إيه اللي بنشوف يسوع بيعمله كثير في الأناجيل؟ بنشوفه بيلتفت لتلاميذه، وعلى وشوشهم تعبيرات عدم فهم. فياخذهم على جنب، ويقول لهم إنتم مش فاهمين أنا باقول إيه، ماشي، خلوني أفهمكم. ويشارك معاهم مثل الزارع. ويقضي في شرح المثل ٣ أضعاف الوقت اللي أخده في حكي المثل. فيظهر لل تلاميذ إعلان من الآب. دي إرادة الآب ليكم. التلاميذ ما كانوا متروكين تايهين في ضباب، بيتسائلوا الآب والابن بيقولوا إيه. إنما الله كان بيقدم لهم كلامه، ويكشف لهم إرادته.

خلونا نفكر في الأمر في ضوء زمننا الحاضر، بعد ألفين سنة. أكثر سؤال بيتسأل في الكنيسة هو "إزاي أعرف إرادة الله لحياتي؟" إيه هي إرادة الله لحياتي؟ كما لو كنا تايهين وسط الضباب وبنفكر: "يا رب، لو بس وريتي إرادتك، ها عملها. لكني مش عارف إزاي أعرف إرادتك". عمرك فكرت بالطريقة دي؟ لو فكرت بالطريقة دي، أحب أحرك منها النهاردة. معظم إرادة الله لحياتنا أعلنت بالفعل لينا. إرادته لحياتنا موجودة في كلمته.. منحها لينا بالفعل. احنا مش تايهين وسط ضباب. عندنا ٦٦ سفر بيعلونا إرادة الله لينا.

أنا مقتنع إن ٩٥% من إرادة الله لحياتنا أعلنت بالفعل لينا. أكيد الكتاب مش بيقول لنا بالظبط إيه القرارات اللي ناخدها في وظائفنا. مش بيقول لنا بالظبط القرارات العائلية اللي المفروض ناخدها في الموقف ده أو ده. لكني مقتنع إننا لو قدمنا نفسنا لل٩٥% اللي أعلنها لينا بالفعل، فهو أمين إنه يورينا ال٥٥% اللي ما نعرفهاش لسه. هو أعلن إرادته لينا. مش محتاجين نتوه في حيرة. شايفين المفارقة؟ إن ده يكون من أكثر الأسئلة اللي بنسألها في الكنيسة دلوقتي، في حين إننا بنقدم اهتمام سطحي بالتكليف الأعظم بتلمذة ناس من كل الأمم! الله قال إن دي إرادته، واحنا اتجاهلناها، وبقينا نسأل إرادتك إيه لحياتي يا رب؟ مش منطقي.

إيه هي إرادته لحياتنا؟ احنا عايشين في أغنى منطقة في ألاباما. إرادته لحياتنا إننا نضحي بمواردنا لصالح الفقراء والمحتاجين. أكيد دي إرادته.. مش محتاجين حتى نسأل. دي إرادته المعلنة في الكتاب. محتاجين نبطل نتجاهلها. وفي حياة الرجالة، مش محتاجين نسأل إرادة الله لحياتنا إيه. إرادته لينا إننا نتفانى في خدمة زوجاتنا، ونحبهم زي ما المسيح حب الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها. احنا كمان المفروض نعمل نفس الشيء. دي إرادته لحياتنا.. نقدم أنفسنا لأجل زوجاتنا.

في أماكن في الصين ما فيهاش كنيسة واحدة، ما فيهاش مؤمن واحد.. ما فيش إرسالية، ما فيش إنجيل، ما فيش شاهد، ما فيش يسوع. واحنا هنا بنسأل: "إرادتك إيه لحياتنا يا رب؟" "قدموا نفسكوا لإرادتي اللي وريتها لكم. أنا أعلنت إرادتي ليكم".

## اتبعني ٤

في السنيتين اللي فاتوا كنت باتسائل وأصارح مع الأمر ده. كنت في الوقت ده بازور كنايس تحت الأرض في آسيا، وباشوف مؤمنين بيتجمعوا في أوض صغيرة لأكثر من ١٢ ساعة في اليوم، قاعدين على كراسي صغيرة. لو رحت بدري، ها تلحق كرسي صغير متعب، وتقعّد تدرس الكلمة ١٢ ساعة. ليه هم جعانين كده، ويخاطروا بحياتهم علشان يعملوا كده؟ ليه لما بتروح خدمات العبادة بتاعتهم، تلاقهم بيقلوا لك: "عايزينك توعظنا.. مش عظة قصيرة.. عايزين على الأقل ساعتين من الكلمة". ليه الجوع ده؟

كنت بابص حواليا في الأوض دي، وأشوف ناس اتحرروا من فلسفة وثنية سابتهم يعيشوا حياتهم زي ما يحبوا. أطباء مشعوذين كانوا منتشرين جدًا في القرى دي لأن الكل مهتم إزاي يكونوا على وفاق مع الأرواح والآلهة.. خرافات كثيرة منتشرة. ويبجوا لمعرفة الإله الواحد الوحيد الحق اللي أعلن كلمته ليهم.. فيشتاقوا لكلمته. كلمته بتعني لهم كثير. ويدركوا إن ده إعلان الله لينا. الله أعلن إرادته لينا. دي أخبار سارة.

ومش بس الله أعلن إرادته لينا، لكن فكروا كمان في الأمر بالطريقة دي: تقدير كلمة الله كعطية. الله أئتمنا على حقه. يسوع هنا بيقول: "قَدْ أُعْطِيْتُهُمْ كَلَامَكَ... كَلَامَكَ هُوَ حَقٌّ". دي الفكرة اللي بنشوفها في إنجيل يوحنا. ٢٥ مرة يوحنا يشير لـ "الحق" من فم يسوع، ومن مواضع ثانية. دي الفكرة اللي بتتكرر كثير جدًا. كلمة الله بتساوى دايمًا بحق. الفقرة دي كلها محاطة بواقع إن كلمته هي حق.. الكلمة بتساوى بحق.

هنا يسوع يقول عن التلاميذ: "أيها الأب، أنا إديتهم كلامك، إديتهم حقا، آئمتهم على حقا". الأمور المتضمنة في التلمذة ضخمة جدًا. خلوا بالكوا، يسوع هنا بيقول: "كل الحق اللي آئمتنتي عليه، أنا وصلته لهم بصورة كاملة. ما زودنتش عليه. ما حذفنتش منه. ما قولنتش: 'كان المفروض تزود شوية حاجات هنا. خليني أساعدك علشان نضمن إننا نوصل الأمر صح'". لأ.. إنما قال: "إديتهم كل الحق اللي إدهوني. إديتهم كلمتك". هو ده جوهر التلمذة.. إننا نقول: "احنا تم آئتماننا على حق، على كلام الله المهبوب. ها ننهض ونكون ناس بيحافظوا على الحق، ونقدم الحق ده لأجيال بعدنا". الحق مش ها ينتهي معانا. الأمر مش ها يكون شغلة الشخص ده أو الكنيسة دي. إنما ها يكون شغلي الشاغل إنني اصمم إن الحق يتقدم.. تمام زي ما يسوع عمل في حياة الناس.

## اتبني ٤

أنا مدرك إن دلوقتي بعضكم مش حاسين بارتياح واحنا بنتكلم عن التلمذة. "تقصد إيه يا ديف؟ يعني إيه المفروض إنني أتلمذ الناس اللي يسوع إداهم لي؟" بعضكم شايف إن الأمر شكله فيه شوية غرور، شوية متمركز مركز حوالين الذات. أعزائي، هنا ندرك إن عملية التلمذة مش بتدور حوالين تمريرك لآرائك واختباراتك وأفكارك عن شوية أمور. إنما عملية التلمذة بالكامل بتدور حوالين تمريرك لكلمة الله، حق الله، للي حواليك ووراك.

ما فيش غرور في الأمر ده. قمة الغرور هي إننا نملا محادثاتنا يوم ورا يوم بكلام عن الشغل والرياضة والنميمة. ده الغرور.. محادثات فارغة، بتخلينا نعمل تلاميذ لينا احنا. يا رب، ساعدنا نحط كلمتك في مركز مجتمعنا، في مركز حياتنا، وانها تفيض مننا. مش عايزين نعمل تلاميذ بناء على خبراتنا وآرائنا وأفكارنا. عايزين نعمل تلاميذ على اساس كلمة الله. ده اللي بنقوله هنا في عيلة إيماننا في بروك هيلز.. الكلمة في مركز كل حاجة بنعملها.

لو ها نريح على جنب، يبقى ها نريح حماية و نشر وتوصيل الحق.. ولو ما عملناش كده، ها نسيب إيه للجبل اللي بعدنا؟ أفكارنا وآرائنا؟ الكلمة في مركز مجتمعنا، وهي في وسط إرساليتنا. الله ائتمنا على شيء عظيم.. نصلي إنه يخلينا أمناء فيها.

علشان كده، نقدر كلمة الله كعطية. دي نقطة البداية. دلوقتي خلونا نتعمق في الثلاث آيات دي، ونشوف بعض تأثيرات كلمة الله. ١- نقدر كلمة الله كعطية. ٢- نختبر تأثيرات كلمة الله. ها نشوف تأثير في يوحنا ١٧ عدد ١٣، وتأثير في عدد ١٤، وتأثير في الأعداد ١٥-١٧. عدد ١٣: "أَمَّا الْآنَ فَإِنِّي آتِي إِلَيْكَ. وَأَتَكَلَّمُ بِهَذَا فِي الْعَالَمِ لِيَكُونَ لَهُمْ فَرَحٌ كَامِلًا فِيهِمْ". أول تأثير لكلمة الله هو إنه بيثبنا في العالم. نشوف يسوع بيتكلم عن تلاميذه بالمقارنة بالعالم، فيقول: "أتكلم بهذا ليكون فرح فيهم كاملاً، شعبي فيهم كاملاً".

ده أمر مثير جداً. في الآية أو الايتين اللي قبل عدد ١٣، نشوف صورة مظلمة عن إزاي يسوع مصيره الموت، وإزاي التلاميذ ها يبقوا في عالم شرير. بعدين نوصل لعدد ١٤ ويقول إن العالم ها بيغضهم، لكن في عدد ١٣ نشوف لمحة نور.. صورة رائعة في الكلمة عن الفرح. أيًا كان اللي العالم بيقله، أيًا كان اللي العالم بيقله: "أَتَكَلَّمُ بِهَذَا فِي الْعَالَمِ لِيَكُونَ لَهُمْ فَرَحٌ كَامِلًا فِيهِمْ". ويأكد على ده في يوحنا ١٥ "كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِكَيْ يَنْبُتَ فَرَحٌ فِيكُمْ وَيُكْمَلَ فَرَحُكُمْ".

قدامنا هنا صورة عن كون واقع فرح التلميذ مش معتمد على الملذات الشريرة للعالم ده. فرح التلميذ مبني بالكامل على الموارد الروحية الداخلية الموجودة في كلمة الله.. ودي أخبار سارة لينا.

كنت بانكلم مع مع وحدة ست من فترة ، وكلمتني عن التجارب اللي مرت بيها مؤخرًا في حياتها. قالت لي إزاي اشتغلت في وظيفة جديدة. قالت لي: "أعتقد إن الوظيفة دي هي الحل.. هي اللي ها تخلي كل شيء كويس لي ولعيلتي". قلت لها: "مبسوط بوظيفتك، فعلاً حاجة رائعة. بس إيه اللي ها يحصل لو الأوضاع ساءت فيها؟" وشاركت معاها إن في صخرة في المسيح اللي أعلى من أي ظروف أو وظيفة تصادفها. مش دي أخبار سارة لينا؟ مش كويس إننا نعرف إنه مهما حصل لنا، فالموارد الروحية الداخلية لكلمة الله ها تعضدنا وتكون فرحنا؟ علشان كده يقول: "لَيْسَ بِالْخُبْرِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ". دي وليمتنا.. ده تعضيدنا. احنا بنحيا على كده. لما تيجي حيرة، أو قلق، لما ما نعرفش إيه اللي ها يحصل بعد كده، الكلمة بتشبعنا في العالم. وده أمر رائع. الكلمة سالحة.. ... ده أول تأثير، بتشبعنا وتمنحنا فرح.

ثاني تأثير: الكلمة بتفصلنا عن العالم. عايزكوا تشوفوا إزاي ده بيتكشف بطريقة مثيرة في عدد ١٤. يسوع يقول: "أَنَا قَدْ أَعْطَيْتُهُمْ كَلَامَكَ، وَالْعَالَمُ أَبْغَضَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ، كَمَا أَنِّي أَنَا لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ". وأكد على ده كذا مرة اتكلم عن إزاي العالم ها يعاديهم، وإزاي ها ينفصلوا عن العالم، وإزاي العالم ها بيغضهم.

دي فكرة ثانية من الأفكار اللي بنشوفها في إنجيل يوحنا. أغلب الأوقات اللي يوحنا أشار فيها للعالم، سواء عن فم يسوع أو حد ثاني، كان بيشير للعالم والتمرد على الله وحق الله. حد يسأل: "يعني إيه؟ مش يوحنا



## اتبني ٤

٣: ١٦ يقول إنه هكذا أحب الله العالم؟" مضبوط. وده جمال الآية دي. الآية دي بتقدم لنا صورة عم العالم المتمرد على الله، المتمرد على الآب وكلمته، وإله الكون سكب نعمته على العالم بإنه قدم ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من آمن به، بل تكون له حياة أبدية.

المعنى اللي يوحنا ٣: ١٦ بيحمله بيوصل لذروته هنا. ده حال العالم.. صورة خداع. حتى من بداية تقديم يسوع، يوحنا ١ يكلمنا عن إزاي يسوع كان حياة، و حياة ونور. واتكلم عن إزاي العالم رفض النور. واضح إن دي الصورة اللي بتوصلنا للصليب.. رفض النور.

تخلوا المشهد ده.. الأمر أشبه بمملكة مليانة متمردين على الملك. فيسوع يدعو التلاميذ دول، اللي هم رعايا مخلصين للملك. لو في مملكة مليانة متمردين على ملك، وفيها رعايا مخلصين للملك، مش ها يكون في وفاق بين المجموعتين. في الواقع، المتمردين مش ها يحبوا يتعاملوا مع الرعايا المخلصين، ها يتجاهلوهم، وها يرفضوا كل حاجة يقولوها. دي الصورة اللي قدامنا هنا. مش عايز أخليها أسود من اللي هي عليه. لكن دي الصورة اللي بنشوفها في يوحنا ١٧. في النهاية الرعايا المخلصين للملك يقدموا حياتهم للي اتمردوا ضد الملك.

خلونا نيجي لحياتنا دلوقتي. ما فيش شك إننا عايشين في مجتمع بيرفض الحق. مجتمع ماشي بالنسبية. اللي ممكن يكون حق بالنسبة لك، مش شرط يكون حق بالنسبة لي! ما فيش حق! لو بتدعي إن عندك الحق، يبقى أنت مغرور! ضيق الأفق! كنت أتمنى أشجعكم في عظة النهاردة.. لكن لو اتمسكنا بالحق، ده ها ينفصلنا عن المجتمع.

التلاميذ أخذوا الحق ده لمجتمعهم، واخترقوا المجتمع بالحق، وقلبوا العالم. الحق ليه قوة، وها يجيب ثمر لما ندافع عنه، ونعلن الحق برأفة، ونسبب الحق هو يكمل العمل. ده اللي يسوع بيوريه لنا هنا.

## اتبني ٤

ده أمر من الأمور القريبة من قلبي، وبادرس فيها. إزاي نعلن الحق في مجتمعنا اليوم بأكثر الطرق تأثيرًا، غني عن الذكر في المرحلة دي إننا ما نقدرش نتهرب من المسؤولية دي؟ عندنا الحق اللي المسيح ائتمنا عليه، ومش ها نسكت عن الحق لأن الحق بيمنح حياة.. حياة أبدية. ... ١ - يبقى الكلمة بتشبعنا في العالم، لكنها ٢ - بتفصلنا عن العالم.

٣ - الكلمة بتقدسنا في العالم. علشان كده نشوف بوضوح في عدد ١٧: "قَدَّسَهُمْ فِي حَقِّكَ. كَلَامَكَ هُوَ حَقٌّ". البعض ببسأل يعني إيه تقديس؟ التقديس يعني التخصيص لهدف محدد، مكرس لله، بيظهر شخصه. كرسهم، خليهم مقدسين.

ها أتكلم في الحلقة اللي جاية أكثر عن التقديس، وأرجو إن رؤيتنا للتقديس تبتدي تتغير شوية. لكن بدل ما نركز على معنى التقديس، خلونا نشوف طريقة التقديس.. اللي هي الكلمة. يسوع قال إن التقديس بيتم من خلال الكلمة. هو ده الطاقة اللي بيخليك مقدس. الطاقة اللي بيحافظ علينا في شخص الله. وده بالضبط اللي يسوع بيصلي له هنا: "احفظهم في شخصك، احميهم في شخصك بكلمتك". الكلمة هي الطاقة اللي بيخلي كونك تبقى تلميذ للمسيح ممكن، ويخلي تلمذتك لآخرين ممكنة. في الواقع، ده اللي قاله في عدد ١٥: "أَسْتُ أَسْأَلُ أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ بَلْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ مِنَ الشَّرِّيرِ". إزاي يحميهم من الشرير؟ بحقك، كلامك هو حق. تقدر تحمي نفسك من العدو من خلال الكلمة.

التلاميذ شافوا ده مجسد قدامهم. في متى ٤: ١ - ١١ يسوع اتجرب ٣ مرات، اتواجه مع الشرير، إبليس. وفي كل مرة كان يتجرب، كان يجاوب بنفس الطريقة. كان بيقول إيه؟ كان بيرد يقول: "مكتوب"، ويقتبس من العهد القديم. السؤال دلوقتي: تفتكروا إنه في مواجهة التجارب دي، هل يسوع كان مضطر يقتبس من الكتاب علشان يدفع عنه التجربة؟ هل كان ضروري إنه يقتبس من الكتاب؟ ما أعتقدش إنه كان ضروري. يسوع كان يقدر يقول أي حاجة، وتتحول في لحظتها لجزء من الكتاب المقدس. أي حاجة كان ها يقولها، كانت ها تبقى من الكتاب المقدس.

## اتبني ٤

هل كان مضطر يقتبس من الكتاب المقدس؟ لأ.. أعتقد إن يسوع كان يبخط لنا مثال هنا. علشان نكون طاهرين، علشان يظهر لنا شخص الله، علشان موضوع التلمذة.. الكلمة لازم تكون في مركز حياتنا. الكلمة هي الأداة والطريقة اللي من خلالها بتتقدس. وده شيء منطقي. في وسط صراعاتنا مع أي خطية معينة، لو حاولنا نحارب الصراعات دي ونواجه الشرير بعيد عن الكلمة، أكيد ها هنكون في الارض. لكننا محتاجين الكلمة علشان تقدسنا. محتاجين نكون زي يسوع، الكلمة مخبأة في قلوبنا وأذهاننا.. فلما نتجرب بالنعمة، ونبتدي نتكلم عن إخواننا بطريقة ما تكرمش المسيح، وقتها ذهننا يسترجع بصورة أوتوماتيكية إني مش المفروض أقول حاجة مش لبنيان الآخرين حسب احتياجهم في المسيح يسوع.. أفسس ٤: ٢٩ المخبأة في قلوبكم. ده ها يديكم قوة في التجربة دي ويمكنكم في الاتجاه ده.

بتصارع مع لسانك، ودايمًا تقول أمور تتدم عليها! بتلاقي نفسك بتقول حاجات مش بتكرم المسيح! لما تواجه تجارب زي دي، ها تلاقي وضعك أسوأ بكثير لو الكلمة مش مخبأة في قلبك، وما تقدرش تقول مع يعقوب ٣ "اللِّسَانُ نَارٌ! عَالَمُ الْإِثْمِ. هَكَذَا جُعِلَ فِي أَعْضَائِنَا اللِّسَانُ، الَّذِي يُدْنِسُ الْجِسْمَ كُلَّهُ، وَيُضْرِمُ دَائِرَةَ الْكُونِ، وَيُضْرِمُ مِنْ جَهَنَّمَ. <sup>٧</sup> لِأَنَّ كُلَّ طَبَعٍ لِلْوَحُوشِ وَالطُّيُورِ وَالزَّحَافَاتِ وَالْبَحْرِيَّاتِ يُذَلُّ، وَقَدْ تَذَلَّ لِلطَّبَعِ الْبَشَرِيِّ. <sup>٨</sup> وَأَمَّا اللِّسَانُ، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَنْ يُدَلَّهُ. هُوَ شَرٌّ لَا يُضْبَطُ، مَمْلُوءٌ سُمًّا مُمِيتًا. <sup>٩</sup> بِهِ يُبَارَكُ اللهُ الْآبَ، وَبِهِ تَلْعَنُ النَّاسُ الَّذِينَ قَدْ تَكَوَّنُوا عَلَى شِبْهِ اللهِ. <sup>١٠</sup> مِنَ الْفَمِ الْوَاحِدِ تَخْرُجُ بَرَكََةٌ وَلَعْنَةٌ! لَا يَصْلُحُ يَا إِخْوَتِي أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْأُمُورُ هَكَذَا!" مش حالك ها يكون أفضل لو عارف كده؟ الكلمة هي الوقود اللي الله بيمينحه لنا. في مزمو ١١٩ يسأل المرنم: "بِمَ يُرَكِّي الشَّابُّ طَرِيقَهُ؟ بِحِفْظِهِ إِيَّاهُ حَسَبَ كَلَامِكَ". وبعدها بآيتين يقول: "حَبَّاتُ كَلَامِكَ فِي قَلْبِي لِكَيْلَا أُخْطِيَ إِلَيْكَ". ده هو الوقود اللي لينا علشان نبقى أتباع مخلصين بالكامل للمسيح، وفي إظهار المسيح وتعليم المسيح. لو حاولنا نعمل ده بعيد عن الكلمة، ها نفشل بصورة بئسة. نبقى حمقى لو فكرنا إننا نقدر نعيش الحياة المسيحية دي، ونحقق الإرسالية بعيد عن الكلمة. ... حق الله بيقدسنا في العالم. علشان كده احنا محتاجين كلمته.

مش ها ننال التقديس من خلال التلفزيون ولا الـDVD ولا الانترنت. مش ها نلاقي التقديس إلا في الكلمة. علشان كده لازم نحصل عليها.

يبقى بنقدر كلمته، عطيته، ونختبر التأثيرات دي. ده ليه علاقة بالأكثر بإزاي بنتبع المسيح كتلاميذ للمسيح. لكن إزاي ده يتشاف، مش بس في حياتنا، لكن في حياة الآخرين كمان؟ هو ده جوهر التلمذة، مش كده؟ مش بس إنني أعيش الحياة المسيحية لي لوحدي.. لكن أعيش للآخرين.

طب إزاي نعلم الكلمة اللي اتمنحت لينا؟ نقدرها، نختبر التأثيرات، و٣- نقدم الكلمة لخالص الآخرين. نشوف في الإصحاح ده ٣ مرات إن الكلمة بيشار ليها على إنها بتنتمي الله وجات من الله. عدد ٨ يقول: "الكَلَامَ الَّذِي أُعْطَيْتَنِي قَدْ أُعْطَيْتُهُمْ". وفي عدد ١٤ يقول: "قَدْ أُعْطَيْتُهُمْ كَلَامَكَ". وعدد ١٧ يقول: "قَدَّسَهُمْ فِي حَقِّكَ. كَلَامُكَ هُوَ حَقٌّ".

وبعدها في عدد ٢٠ يقول يسوع: "وَلَسْتُ أَسْأَلُ مِنْ أَجْلِ هَؤُلَاءِ فَقَطُّ.. مش لأجل التلاميذ بس.. بَلْ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِي بِكَلَامِهِمْ". خلوا بالك من النقطة دي.. يسوع مش بيقول من أجل اللي يؤمنوا بي بكلامك.. إنما بكلامهم، برسالتهم. نشوف هنا نقلة. طول الوقت يسوع كان بيقول "أُعْطَيْتُهُمْ كَلَامَكَ". ودلوقتي بيقول إنه ها يكون في ناس بيامنوا بسبب الكلام الصادر منك ومني. شايفين الأجيال المتتابة من التلاميذ اللي بتتصور هنا في يوحنا ١٧؟ الآب يمنح كلامه ليسوع. يسوع يترك الكلمة مع التلاميذ تمام زي ما أخذها. بعدها التلاميذ دول يعملوا إيه؟ يقودوا آخرين إنهم يقبلوا الكلمة، يآمنوا بالكلمة، يثقوا في الكلمة، ويطيعوا الكلمة. رومية ١٠: ١٧، "الإِيمَانُ بِالْخَبَرِ وَالْخَبَرُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ". ده أعظم امتياز لينا.. إننا ناخذ كلام الإله الحي ونبتدي نحطه في آخرين.. إننا ناخذ اللي المسيح ائتمنا عليه، ومش بس ناخذ منه، لكن كمان نقدم لآخرين.

احنا بنسمع علشان نعلم الكلمة. التلاميذ كانوا عارفين وهم بيستقبلوا الكلمة من المسيح ويقبلوها ويطيعوها، إن عليهم مسئولية إنهم يوصلوها للآخرين. ما كانوا بيستقبلوا الكلمة ويس، لكن بيقدموها كمان. يبقى نسلم علشان نعلم الكلمة.

## اتبني ٤

عايزكوا تتخيلوا إزاي ده بيتم. أقدم لكم مثالين. تعالوا معايا السودان. تخيل إنك داخل كوخ من طين، قادة الكنيسة قاعدين فيه. وأول ما تدخل، يقفوا احترامًا للي ها يعلمهم. ترنم ترنيمة وتبتدي تعليم التلمذة من الكلمة. طول فترة التعليم، ما لمحتش وش حد منهم. مش علشان كانوا سهرانين الليلة اللي قبلها، مش علشان سرحانين.. لأ، إنما علشان بيكتبوا كل كلمة بتتقال. بعدها يتقدموا لك ويقولوا: "يا معلم، احنا مقتنعين إننا علينا مسئولية إننا ناخذ كل حاجة ادبتها لنا، ونترجمها للغة قبيلتنا، ونعلمها لهم". لما سمعوا، سمعوا علشان يقدموا لغيرهم.. علشان يعلموا الكلمة.

تعالوا معايا دلوقتي لهندوراس. أفكر إن أول وعظة وعظتها في هندوراس، كان في ناس قاعدين في الصف الأول. بعد العظة، قالوا لي: "ديفيد، الوعظة كانت رائعة. مش قادرين نستنى، نفسنا نعيد تعليم الحق ده لناس تانيين". في الأول اخدتها مجاملة شخصية، لحد ما أدركت إنهم بيقلوا ده لكل حد بيعلمهم الكلمة. وده لأنهم أدركوا إن الكلمة اتقدمت لهم، مش ليهم بس، لكن للآخرين كمان.

فكروا إزاي ده يغير الطريقة اللي بنسمع بيها. سهل إننا نحضر اجتماعات واحنا مش مركزين، وحتى نحضر علشان نتلقى. أنا عايز أتعلم من الكلمة النهاردة.. عايز أخرج وأنا متعلم حاجة جديدة! لكن خلوني أفكركم.. دي طريقة متمحورة حوالين الذات في الاستماع لأنك بتسمع لنفسك بس، والكتاب مش بيقول أبدًا إنك تسمع وتقال من المسيح لنفسك بس.

إنما كتير يوصينا الكتاب إننا نتلقى من المسيح علشان الآخرين، علشان نسكب كلامه فيهم، ونعلن مجده ليهم. كده نكون بنسمع بطريقة متمحورة حوالين الله. مدركين احنا إزاي بنسمع وإزاي بنعمل؟ كام مرة قلنا أو فكرنا أو سمعنا حد بيقول: "أنا مش في مرحلة تسمح لي إني أعلم دلوقتي. أنا دلوقتي محتاج استقبل". لكن دي سخافة. فكروا في الأمر معايا. بعد وقتنا مع بعض النهاردة في دراسة الفقرة دي من الكتاب، مين أكثر حد مؤهل إنه يعيد تعليم الحق ده ويقدمه في حياة حد ثاني؟ أنا.. طب ليه؟ لأنني عارف الأمور دي أكثر منكم، لأنني قضيت وقت أدرسها علشان أقدمها لكم. علشان كده من السخافة إن حد يفكر إنه ها يتعلم ويستقبل بس من غير ما يعلم. اللي بيعلموا هم اللي استقبلوا واتعلموا أكثر. أمر منطقي؟

يا ترى هل معرفتنا بالكلمة ها تبقى راکدة؟ معرفتنا بالكلمة ها توصل لحد معين بس لو كل اللي عملناه في حياتنا المسيحية هو إننا نستقبل. احنا مقصود لينا إننا نعيش حياة في الكلمة. لكن لما ننهض ونبدأ نتحمل مسئولية تلمذة آخرين في كل الأمم ونعلمهم الكلمة، يبقى وقتها محتاجين نعرف الكلمة. محتاجين نتعمق في الكلمة بعمق جديد، لأن الناس دلوقتي معتمدين علينا ومستنيين يسمعو الكلمة منا. وها ننمو لقامات أعلى كتلاميذ لما نتلمذ ناس تانيين. فاهمين الأمر؟ بنسمع علشان نعلم بالكلمة.

ده يغير الطريقة اللي بنسمع بيها، ويبعدنا عن المسيحية المتمحورة حوالين الذات، وينقلنا للمسيحية المتمحورة حوالين الله والآخرين.. لأننا ما بقيناش بنسمع علشان نفسنا وبس، لكن بنسمع علشان الآخرين كمان. وهو ده جوهر التلمذة. فكروا في الأمر.. إيه اللي ممكن يحصل لو عيلة الإيمان بتاعتنا دي أخذت التعليم اللي بيتقدم حد ورا حد، وترجمناه علشان يلمس اللي حوالينا؟ أكيد ما حدش هنا ليه قبيلة، لكن من ناحية ثانية أنتم تعرفوا ناس أنا يمكن عمري ما ها أقابلهم. تعرفوا ناس تقدرنا تتواصلوا معاهم أحسن مني. إيه اللي ها يحصل لما بذور الكلمة اللي بتترمي دلوقتي، تبدأ تتكاثر في أماكن ثانية من المجتمع؟ الكلمة ها تملأ مجتمعنا، والوعد في إشعياء ٥٥ إنها ها تثمر. السؤال هو: هل ها تقف الكلمة عندنا؟ هل ها تتحد بحيطان كنيسةنا؟ أصلي إن ده ما يحصلش. أصلي إن الكلمة تنتشر في مجتمعنا. ... بنسمع علشان نعلم بالكلمة.

دلوقتي خلونا نربط ده باللي اتكلمنا عنه في الحلقتين اللي فاتوا. احنا بنسمع علشان نعلم الكلمة. و٢- بندور على فرص نشارك بالكلمة من خلالها. مش محتاج تكون بتوعظ، أو تقود مجموعة دراسة الكتاب. صحيح دي طريقة. لكن افرض إن الله مرتب الأمر بالفعل؟ افرض إنه رتب إنه يجيب ناس لطريقك الأسبوع ده، لبيتك، لجيرتك، لشغلك، لمدرستك.. افرض إنه ها هييجب لطريقك ناس عايزهم يسمعو كلمته.. كلمته اللي علمها لك، سواء كان هنا أو في مجموعة دراسة كتاب، أو في دراستك الشخصية للكتاب.. افرض إن الله عايز يعلم الناس دول، من خلاك إنت، مش من خلالي!

#### اتبني ٤

لما تبدأ تفتح عينيك وتقول: "يا رب، إزاي أقدر أشارك بكلمتك النهاردة؟ إزاي أقدر آخذ اللي علمتهوني واسكبه في حياة آخرين؟" وقتها نشوف الكلمة بنتضاعف، على عكس اللي بيحصل لما تكون محدودة بالساعة ونُص مدة اجتماعنا يوم الحد. ... ندور على فرص نشارك بالكلمة من خلالها.

٣- نعيش بطريقة تظهر الكلمة. الأساس هنا هو إن الكلمة صار جسدًا.. التجسد.. الكلمة العامل، يسوع بيعلم ويقول: "أنا هو الطريق والحق.. أنا الكلمة.. شوفوا الكلمة في". دي أخبار سارة. مش حاجة معزية إننا نعرف إن يسوع عمل كل اللي عمله في تعليمه، عمل عمل الآب وهو ما عندوش powerpoint؟ يمكن صعب تصدقوا ده.. بس ما كانش عنده صور مبهرة، ولا كان بيحضّر تعليمه. إنما حياته كانت هي الطريقة اللي بيستخدمها. حياته حتمت تعليمه. التلاميذ ما اخدوش تعليمهم من خلال صور مبهرة ولا وعظت متلخصة في نقط.. كل اللي كان قدامهم هو معلم قدم لهم مثال اللي عايزهم يتعلموه. حياته كانت طريقته، والكلمة اتغلغلت في علاقته بيهم، وغرست حياته فيهم. دي الصورة اللي بنسعى لها.

إيه اللي ها يحصل لو بدل ما علاقاتنا في الشغل والمدرسة والبيت والجيران ، بدل ما تبقى متشربة بآرائنا عن الشغل والرياضة أو النميمة.. بدل ما تبقى متشربة بالأمر دي، تبقى متشربة بكلمة الحياة؟ إيه نفعا للناس اللي حوالينا الأسبوع ده لو استقبلنا كلمة الحياة، لكن كل اللي اتكلما عنه كان أحاديث تافهة متغلغلة في كل حواراتنا أسبوع ورا أسبوع؟ إيه نفعا وقتها؟

احنا مش نافعين ولا بارعين للدرجة دي. لكن كلمته نافعة. ف اسمع الكلمة، في الكنيسة، في مجموعات دراسة، لوحديك.. اسمع الكلمة علشان تعيد تعليمها، علشان تسكبها في آخرين. بعدها شارك بيها ناس تانية، وفي وسط كل ده، عيش بطريقة تخلي الناس تشوف الكلمة مجسدة قدامهم. دي التلمذة عمليًا. مش بس مسئولية واعظ أو معلم كتاب. إنما مسئولية تلاميذ المسيح إنهم يعلموا كلمة المسيح.

دلوقتي، ده يسيبنا فين؟ إزاي ده يحصل في حياتنا؟ خليني أسألك كام سؤال. أول حاجة، مين اللي تقدر تعلمهم الكلمة؟ مين اللي الله إداهولك علشان تعلمهم الكلمة؟ في بيتك؟ من الواضح، إن الأمر بيبتدي في

#### اتبني ٤

العلاقات الأقرب لنا، لكن مش بيقترصر عليها. مش عايزين نحد الكلمة في بيوتنا. إنما عايزين ناخذها لمجتمعنا. مين اللي الله إداهوملك؟ مش علشان توعظهم، لكن علشان تاخذ اللي المسيح عمله من خلال كلامه وتخليه يفيض من خلالك.

ثاني سؤال، إزاي تقدر تعلم الكلمة؟ تعلم الكلمة عن قصد. تعليم الكلمة مش حاجة بتحصل صدفة. إنما بتم عن قصد. التلمذة مش حاجة بنعملها صدفة. إنما حاجة بنقدم نفسنا ليها عن قصد. فعلاً أهم سؤال محتاجين نسأله هو: هل الكلمة ها تنتهي معايا، ولا ها تنتشر من خلالي؟ عيلة الإيمان في كنيسة بروك هيلز، هل الكلمة ها تقف معاكم، ولا ها تنتشر من خلالكم؟

خلونا نشوف من الكتاب الناحيتين للصورة دي: الاستقبال، والتقديم..

إشعيا ٤٠ : ٢٨ - ٣١، <sup>٢٨</sup> «أَمَا عَرَفْتَ أَمْ لَمْ تَسْمَعْ؟ إِلَهُ الدَّهْرِ الرَّبُّ خَالِقُ أَطْرَافِ الْأَرْضِ لَا يَكِلُ وَلَا يَعْيا. لَيْسَ عَن فَهْمِهِ فَحْصٌ. <sup>٢٩</sup> يُعْطِي الْمُعْيِي قُدْرَةً، وَلِعَدِيمِ الْقُوَّةِ يُكثِّرُ شِدَّةً. <sup>٣٠</sup> الْغِلْمَانُ يُعْيُونَ وَيَتَعَبُونَ، وَالْفَتْيَانُ يَتَعَتَّرُونَ تَعَتَّرًا. <sup>٣١</sup> وَأَمَّا مُنْتَظِرُو الرَّبِّ فَيَجِدُّونَ قُوَّةً. يَرْفَعُونَ أَجْنَحَةَ كَالنُّسُورِ. يَرْكُضُونَ وَلَا يَتَعَبُونَ. يَمْشُونَ وَلَا يُعْيُونَ.»

إشعيا ٥٥ : ٨ - ١١، <sup>٨</sup> «لَأَنَّ أَفْكَارِي لَيْسَتْ أَفْكَارِكُمْ، وَلَا طُرُقُكُمْ طُرُقِي، يَقُولُ الرَّبُّ. <sup>٩</sup> لِأَنَّهُ كَمَا عَلَتْ السَّمَاوَاتُ عَنِ الْأَرْضِ، هَكَذَا عَلَتْ طُرُقِي عَنِ طُرُقِكُمْ وَأَفْكَارِي عَنِ أَفْكَارِكُمْ. <sup>١٠</sup> لِأَنَّهُ كَمَا يَنْزِلُ الْمَطَرُ وَالْتَّلْجُ مِنَ السَّمَاءِ وَلَا يَرْجِعَانِ إِلَى هُنَاكَ، بَلْ يُرْوِيَانِ الْأَرْضَ وَيَجْعَلَانِهَا تَلْدًا وَتَنْبِتُ وَتُعْطِي زَرْعًا لِلزَّرْعِ وَخُبْزًا لِلْأَكْلِ، <sup>١١</sup> هَكَذَا تَكُونُ كَلِمَتِي الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فَمِي. لَا تَرْجِعْ إِلَيَّ فَارِغَةً، بَلْ تَعْمَلْ مَا سُرَرْتُ بِهِ وَتَنْجَحْ فِي مَا أَرْسَلْتُهَا لَهُ.»

أعمال ٢ : ٤٢ - ٤٧، <sup>٢٢</sup> «وَكَانُوا يُواظِبُونَ عَلَى تَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الخُبْزِ، وَالصَّلَاةِ. <sup>٢٣</sup> وَصَارَ خَوْفٌ فِي كُلِّ نَفْسٍ. وَكَانَتْ عَجَائِبُ وَأَيَاتٌ كَثِيرَةٌ تُجْرَى عَلَى أَيْدِي الرُّسُلِ. <sup>٢٤</sup> وَجَمِيعُ الَّذِينَ آمَنُوا كَانُوا مَعًا، وَكَانَ عِنْدَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرَكًا. <sup>٢٥</sup> وَالْأَمْلاَكُ وَالْمُفْتَنَاتُ كَانُوا يَبِيعُونَهَا وَيَقْسِمُونَهَا بَيْنَ الْجَمِيعِ، كَمَا يَكُونُ لِكُلِّ



## اتبني ٤

وَاحِدٍ اِحْتِيَاجٌ. <sup>٤٦</sup> وَكَانُوا كُلَّ يَوْمٍ يُوَاطِبُونَ فِي الْهَيْكَلِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ. وَإِذْ هُمْ يَكْسِرُونَ الْخُبْزَ فِي الْبُيُوتِ، كَانُوا يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بِابْتِهَاجٍ وَبَسَاطَةِ قَلْبٍ، <sup>٤٧</sup> مُسَبِّحِينَ اللَّهَ، وَلَهُمْ نِعْمَةٌ لَدَى جَمِيعِ الشَّعْبِ. وَكَانَ الرَّبُّ كُلَّ يَوْمٍ يَضُمُّ إِلَى الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ."

خلونا نقدم الكلمة أكثر، فما ترجعش فارغة.. لكن تثمر. الكلمة صالحة ونافعة. تستحق إننا نقدمها، مش بس لأولادنا (بالتأكيد مهم جداً نقدمها لأولادنا)، لكن نقدمها كمان لمجتمعنا بالكامل. ها تثمر. لكن السؤال: هل ها نستقبلها ونقدمها؟ هل ها نتحمل مسئولية تعليم الكلمة وعرسها في حياة الآخرين؟